

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

11079 - أخبرني هلال بن العلاء نا حسين بن عياش نا زهير نا أبو إسحاق قال سمعت

البراء بن عازب يحدث قال قال رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد وكان خمسين رجلا عبد الله بن جبير قال ووضعهم مكانا وقال لهم إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى أرسل إليكم فإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم قال وسار رسول الله ﷺ ومن معه قال فهزمهم قال فأما والله رأيت النساء يشتددن على الجبل بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة قد ظهر أصحابكم فماذا تنتظرون قال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ فقالوا إنا ولنا نأتين الناس فلنصيب من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذاك حين يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع رسول الله ﷺ غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين وكان رسول الله ﷺ وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلًا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد أفي القوم محمد فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيبوه ثم قال أفي القوم بن أبي قحافة ثلاث مرات قال أفي القوم بن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله إن الذي عدت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوؤك فقال يوم بيوم بدر والحروب سجال إنكم سترون في القوم مثله لم آمر بها ولم تسوؤني ثم أخذ يرتجز أعل هبل فقال رسول الله ﷺ ألا تجيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال إنا لنا عزا ولا عزا لكم فقال رسول الله ﷺ ألا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم